

الكتاب ،ملجأ تشرتشل تأليف: ريشارد هولمز ترجمة: عبد علي سلمان

عميقا تحت (القاعة البيضاء) تقع متاهة من المكاتب وغرف الخرائط ومأوى النوم التى كان وجودها يعدمن الاسرار ذات الطابع المعنوي بوجه النازيين .وهناك كانت تجتمع القيادات العسكريــة مــع مجلس وزراء تشرتشل الحربي لوضلع الستراتيجيلة التلى قلادت فى النهايلة للانتصار على هتلر في الحرب العالمية الثانية . وهـذه الغرف تَعاد اليـوم للوضعية التي تركت عليها عند نهاية الحرب في أب من العام ١٩٤٥ . وغرف مجلس الوزراء الحربي تعيد وبقوة الزمن وكأنها كسولة زمنية . وقد كتب المؤرخ ريشارد هولمز كتابا فخما يبين الدور المركزي للملاجئ في اجمل لحظة بريطانية، ومن هذه الملاجئ كان ونستون تشرتشل يسلم اغلب المواد المثيرة لكى تُذاع، وهناك كان يتخذ معظم القرارات الحاسمة بشأن الحرب .

. وخُلال لندن بلتز (هي الفترة التي ابتدأت في ايلول ١٩٤٠ وانتهت في تموز ١٤٩ والتي قامت فيها الطائرات المقاتلة الإلمانية بمهاجمة لندن بعنف متسببة أضرارا وخسائر جسيمة المترجم)، وكذلك اثناء حملة "V-1" (وهي الحملة التي قامت بها طائرات من نوع في و ان من الحملة التي قامت بها طائرات من نوع في و ان من الحربية و تطير بسرعة ١٤ كم/ساعة بمهاجمة لندن ابتداء من ١٢ حزيران ١٤٤٤ و لمدة عشرة أشهر) كان تشرتشل ينام بين فترة و اخرى في هذه الملاجئ على الرغم من كرهه للامكنة الغاسدة الهواء.

وخصصت الغرفة رقم (٨-٦٥)رسميا له كمكتب

وغرفة نــوم، وتم حفظهما كما كانــا بالضبط الى اليمين اسفـلا من الصندوق المعدني الاحمر الذي كان يُطفئ فيه سجائره.

وتعـود اصـول بناء غرف لمجلس وزراء الحرب الى الادراك المتنامي لدى المخططين في ثلاثينيات القرن الماضي من ان القصف الجوي سيلعب دورا حاسما فى الصراعات المستقبلية.

وقد اقنعت الخسائر المدنية التي سببتها القاصفات الالمانية والايطالية الانتقامية اثناء الحرب الاهلية الاسبانية، اقنعت الحكومة البريطانية ضرورة حماية سكان لندن . واذا كان يتوجب حماية القيادة العليا، فان هناك حاجة لبناء ملاجئ عميقا تحت الارض على عجالة قدر الامكان .

وابتدأ العمل في صيف ١٩٣٨ بتحويل غرف الخزن في السراديب العميقة تحت وزارة الخزانة الى ما كان يُعرف حينها بغرفة الحرب المركزية التي لم تتضمن حينها اكثر من غرفة خرائط وفسحة للاجتماعات . و كانت تناسب اعضاء البرلمان بما انها تقع تقريبا في منتصف الطريق بين ١٠ داوننغ ستريت (مقر الحكومة) و البرلمان.

و اثناء أزمة ميونخ في ايلول عام ١٩٣٨ كانت الغرف تظل بطو اقم كاملة من الموظفين مخافة اندلاع الحرب، لكنها لم تكن (شغالة) بالكامل الا قبل أسبوع من ابتداء الحرب في السنة التي تلت.

وتم العمل بها بوصفها ذات نفع مؤقت لحين بناء ملاجئ حسب التوصية في امكنة أخرى كاصلاح منفعل لستراتيجيات كبار المسؤولين البريطانيين للسنوات الست القابلة.

وانعقد في ٢١ تشريـن الاول ١٩٣٩ اول اجتماع نَـلُ وزاري هناك برئاسة رئيس الوزراء أنذاك نيفل وذ

أيام مشهودة للمقاومة الايرلندية

تشامبرلين، ولم يكن أحد يحب كثيرا ان يجتمع لأني لا تحت الارض، خصوصا وان لا واحدا على ما حدما ب يبدو قد توقف عن التدخين عندما كانوا في نومة الاسفل هناك، لكن مع الحرب الكلامية التي من كالمطر المحتمل ان تتحول الى حرب حقيقية على كامل احياء ارض الصراع، ادرك كل شخص أهمية التهيؤ وفي ذ

للأسوأ. وما ان اصبح تشرشل رئيسا للـوزراء في آيار الذ ١٩٤٠ حتـى قام بزيارة خاصة وأعلـن: هذا هو بع المكان الذي سأدير الحرب منه".

وبدأ تشرشل بعقد اجتماعات وزرائه في الغرف الحربية في يوم ٢٩ تموز ١٩٤٠ قبل ايام قليلة من بدء قصف لندن واحراقها (لندن بلتز).

وكان ذلك هو الاجتماع الاول من مجموع ١١٥ اجتماعا لمجلس وزراء الحرب التأم هناك، وكانت اصوات انفجارات القنابل واسلحة مقاومة الطائرات والشظايا المتساقطة لا تُسمع خلال مشاورات مجلس الوزراء، ولكن ماكان احد ليعرف على وجه اليقين ان كانت الدفاعات الكونكريتية السميكة واكياس الرمل ستصمد امام ضربة مباشرة من قنبلة المانية شديدة الانفحار.

ونجت الغرف باعجوبة في ٢٦ أيلول ١٩٤٠ بعد ان ضربت قنبلة الدرجات التي تقع فوقهم تقريبا وهو الامر الذي دفع الحكومة لبناء كتلة كونكريتية ضخمة لحماية غرفة اجتماع مجلس الوزراء نفسها.

وعلى الرغم من سقوط ١٤٠ قنبلة على الاقل في مجال (القاعة البيضاء) في شهر شباط اللاحق فقد نجت الغرف من الاضر ار الجسيمة . ويتذكر بيتي جرين الذي كان يعمل بالسكر تارية هناك في ذلك الوقت : "لقد اعتدت ان اقضى ليالي نائما، وفي بعض الاحيان امضى ثلاث ليال وانا اعمل

لأني لا اتمكن من الذهاب الى المنزل، وهذا الى حدما يعني ان المرء محظوظ اذ يتمكن من النوم نومة هانئة لأنه لا يسمع القنابل وهي تتساقط كالمطر هناك، وهذا بحد ذاته جيد لاننا كنا سندفن احياء في غرف المجلس الوزاري الحربي".

وفي ذروة (لندن بلتز) كان تشرشل غالباً ما يعقد الاجتماعات في اوقات غير معتادة في الليل او النهار، ما يستدعي مواصلة الاجتماع الى ما بعد منتصف الليل (ما يثير غضب البعض لأن البعض من موظفيه لا يستمتعون مثله بقيلولة يعد الظهر).

وبصورة غير مألوفة فانه وان كان قائدا حربيا، فأن تشرشل كان يدرك أهمية المحافظة على الروح المعنوية، ومن الغرفة ٦٠ كان يسلم احاديث اذاعية للبي بي سي موجهة للشعب البريطاني والامبراطورية والكومنولث والولايات المتحدة وأوروبا المحتلة.

ويستعيد مؤلف الكتاب هولمز ماكان من المحتمل ان يجري في ملجأ تشرشـل، مستويات التشاؤ م العالية و الو اطئـة الخرافية، لقد كانت و احدة من الغـرف الصغيرة في الباحة الرئيسة تدعى غرفة الهاتف عابر الاطلسي، ولقد استخدمت مرة لخزن المكانس و الماسح، لكن في عام ١٩٤٣ تم تأسيس هاتف مباشر فيها يوصل الغرف الحربية بالبيت الابيض، وذلك الهاتف المباشر الذي كان تشرشل يتكلم عبره مع الرئيس روزفلت.

لقد قام المؤلف بكتابة كتاب يمكن الإستعانة به بوصف دليلا للغرف الساحرة لمجلس الوزراء الحربي وكذلك كتذكار في محله للرجال والنساء الذين عملوا هناك بجد على مدى ست سنوات قاسية من الحرب.

عن الاوبزرفر البريطانية





أربعة قرون من تطور الأكلات الشعبية

الدقائق الاولى لبزوغ نهار عيد الفصح في ايرلندا عام ۱۹۱٦ تبقى متميزة لا يمكن نسيانها في التاريخ الايرلندي الحديث مع انها لا تعتبر حسب اعتقاد البعض دقائق جوهرية،والدراسة التي قدمها جارلس تاونسند شاملة وأساسية بشأن هذا الموضوع على الأخص. وفي ذلك اليوم احتلت مجموعة مسلحة من الثوار المكتب العام للبريد في دبلن صبيحة يوم عيد الفصح عام ١٩١٦، معلنين بذلك بدء اسبوع من التمرد ضد الحكم البريطانى ولم تكن الغاية في ذلك إشعال ثورة ناجحة في الشوارع، بل تأجيج روح المقاومة في قلوب الاير لنديين وعقولهم.



ية يوم من الأيام، ضل هنري الرابع طريقه قررحلة صيد، فوجد كوخ حارس ية غابة (سونارت) وبطبيعة الحال ولبعد الغابة عن المدينة لم يعرف الرجل ملكه لكنه قدم ما أمكنه من المأكل والمكان المريح، وبعدها تبادل الاثنان الحديث على طاولة الطعام التي فاحت منها رائحة زكية ليخنة كثيرة التوابل وناقشا مواضيع مختلفة لا يمت أحداها بصلة إلى الآخر.

ومن البديهي إن لا يصدق احدنا بقية وتفاصيل هذه الحكاية المقتبسة من مسرحية ذات مضمون سياسي كتبت في القرن الثامن عشر لإبراز الأسطورة الذهبية للملك هنري الرابع (القريب من شعبه لدرجة تقاسم الطعام معهم على موائدهم). على موائدهم).

۲. الزبد والجبن

ومفتتاً ومتداخلا مع

الكتاب: الأكلات الشعبية تأليف: مادلين فورير ترجمة: إيمان قاسم ذيبان

وهذا ما بحثته في كتابها الأكلات الشعبية الذي تناول تأريخ المطبخ الأوروبـي من عام ١٥٠٠ إلى عام

لإعــداد الـطـعام غـير مـعروفة لدى الكثيرين.

ولابد من القول إن العديد من الوجبات تطور كثيراً بمرور الزمن لدرجة أنها اختلفت تماماً عما كانت عليه بالأمس، ومن هذه الأكلات: ١. الثوم والبقدونس:

ويعد هذان العنصران نباتا سائدا

بالنسبة للفلاحين والقرويين. فالثوم

الاكلات في الصوم ويعد الجبن طعاما شهيا ٣ –اللحوم هي عصارة اللحم البقري والصلصة البيضاء، وهي طريقة لتسوية لحم العجل أو لحم الحمل.

يستخدم الزبد في الطبخ لدي

الميسورين بينما يكون الجبن مبروشا

منع الأب غريفوار استهلاكه عام ٧٣٢، وسُمح للقصابين ببيعه عام ١٨٦٦. وبين هذين التاريخين، استخدم لحم الحصان بصورة خاصة في أطعمة الكلاب، كما أصبح هذا اللحم غذاءً

للمقاومين في حصار باريس. ومـن اللـحـوم، عـرف الأوربـيـون (اليخنة) ومنها يخنة الأرانب، ومن وجـهة نظر الارستقراطيين وكبار

الكتاب:دبلن ١٩١٦ - حصار المكتب العام للبريد تأليف:كلير ويلز ترجمة:ابتسام عبد الله

وشكرا لرد الفعل القاسي والوحشي للسلطات البريطانية،الذي كان عاملا قويا من عوامل تأجيج المقاومة،وكما أشار إلى ذلك و.ب بيتس الشاعر الكبير، أن السياسيين القادمين من المستقبل من الاجيال الايرلندية سيقومون بتشييد نصب لتخليد اجدادهم،في مكتب البريد،كما يشير الامريكيون إلى اجدادهم في ذكرى مى فلور.

وفِّي كتَّابها:دبلن ١٩١٦.حصار المكتب 👘 يهم أن متنا جميعا، المهم أننا عبرنا عن

العام للبريد،تروي المؤلفة كلير ويلز التفاصيل المتعلقة بذلك الاسبوع التاريخي غير الاعتيادي ومن الامور حصل عليه المتمردون وكيف والطريقة التي تم فيها نقل الرسائل من داخل المكتب الى الأخرين في الخارج الجو العام للمقاومة في مركز والنساء الذين شاركوا في ذلك الحدث العام.

إن ذلك اليوم والإحداث التي إن ذلك اليوم والإحداث التي بمسرحية شاهدها جمهور كبير بين مؤيد (ومعارض المعارضة جاءت بطبيعة وقادها مايكل كولنز الذي شن حملة مضادة في اليوم التالي للانتفاضة)،أما قائد الحركة فكان باتريك بيرس الحذي خطب امام الثوار السوداء من تأريخ ايرلندا . "لطخةعام ١٨٠٣".

وكان يعني بذلك،عدم دعم

(روبرت ايميت) في محاولته الثورية انفسنا.

THE SIEGE OF THE GPO

ومع ان المؤلفة تتناول في كتابها تلك التى ادت إلى فشل الثوار. التفاصيل التى احاطت بالمقاومة والمُؤلفة كلير ويلز،باحثة معروفة في فانها لم تبحث بشكل جاد في الاسباب الأدب الايرلندى ومؤرخة اجتماعية أيضا،ولذلك فان كتابها يهتم بالدرجة التى ادت اليها والايام التى شهدت التخطيط لتلك العملية او ما سيقتها الأولى بتأثيرات ذلك الصدث مع او مدى المساعدة التي كانت المانيا المجتمع الإيرلندى وعلى تصاعد ستقدمها والخطط الخاصة بحالات المقاومة الايرلندية في الاعبوام اللاحقة فهى تفرد في كتابها فصولا تمرد مماثلة في الضواحي ودور دبلن في تغذية المقاومة في اولسّتر. عن المقاومة في اعوام العشرينيات والستينيات من القرن العشرين،ومع الفصول الاولى من الكتاب تعيد بناء الاحسداث وتعطى الابطال اهتمامها بالتاريخ الايرلندي،فانها حقوقهم،ولكنها مع تقدمها إلى الاعوام تصف تفاصيل تلك الايام الاولى اللاحقة لا تشير إلى تطورات أخرى التى اندفعت فيها الشىرارة الاولى أو إلى الانقسامات التي حدثت بين والحماسة التي اججت المجتمع او كما عبر عن ذلك جيمس كونوللي، الامر لا القائمين بها.

اللوقمة الإيرلندية، قال المؤلفة ترى أن حدث الإضراب عن الطعام عام التضحية وهو المشهد السياسي الإيرلندي ولكن التغيير الذي حصل لم يكن كما توقع الممثلون.

وحسب المنطور الحالى، فأن التأثير الفعال الأميز في تلك (الدراما)كان موافقة الشين فين على السياسات الدستورية،حركة عكست معدئد موقفهم في الانضمام الى الاتحاديين فى إيرلندا الشمالية هناك عامل التوازي هنا ايضا في الطريقة التي بدأت بها الحركة . ١٩،١٩، وانتهت بتقسيم ايرلندا،وحرب اهلية ودولــة حـرة استمرت عضوة في الكمنويلث البريطانى.

عن التايمز احاله

١٩٠٠. ويذهب هذا الكتاب بعيداً في وصف أكلات الطبقات الفقيرة والمعدمة بعيداً عن طعام النبلاء والملوك، (البرجوازي).

وفي بدايته، نجد وصفاً دقيقاً لحقبة تمتد من العصور الوسطى إلى القرن التاسع عشر حيث كان الخبز المادة الأساسية لطاقة الإنسان. ولا بد من القول ان هذه المعلومات حددت طريقة طبخ الطعام حيث يقتات الناس على المرق والحساء المركز الذي يبقى لعدة

أيام بعيداً عن الوجبات المشوية التي تكون عادة ذات مفهوم خاطئ لعدم الاحتفاظ بدهون الحيوانات.

ولو تقبلنا وجود سنوات من القحط في التاريخ لقلنا أن أجدادنا قد عرفوا سوء التغذية أكثر من عدم كفايتهم للغذاء، فحصتهم اليومية كانت مذبنبة وغير منتظمة، وهي مليئة ومفتقرة إلى البروتينات الحيوانية والشمحوم، لهذا السبب، إبتعد هؤلاء عن الشوي واكتفوا بتحضير المرق والحساء كي يحتفظوا

المرق والحساء كي يحتفظوا بنسبة جيدة من الشحوم والدهون. ولم تنس المؤلفة التي تحدثت عن التغذية، نتائج تقسيم السكان الذي بدأ يتطور نحو عام ١٨٥٠ ليختار كل شعب أكلة معينة. وباجتيازنا لقرون عدة، قدمت مارلين نوعاً خاصاً بعناصر غذائية عدة أو طرق تحضير الوجبات القديمة التي أضحت تنتمي لمطبخ

اليوم بشكل أو بأخرً. بينما تميزت بداية العصر الحديث بظهور وجبة (الكروش) الطعام المفضل الذي يثير متعة كبيرة لدى تناوله. وفضل الطباخون استخراجها من الذبائح وهي في المسلخ حيث لا تزال أوصال الذبيحة طرية ورخوة. وشيئا فشيدياً، أصبحت هذه الشبهية ذاتها تثير الاشسميئزاز والتقزز وتراجع استهلاك الكروش كثيراً، كما إن الأذواق لم تبق على حالها وبقيت الدوافع

تاب بعيداً علاج طبيعي لأولئك المعتادين على ت الفقيرة تناوله. وفي العصور الوسطى، كان ام النبلاء الطعام السائد للطبقات الاجتماعية كافة. إلا إن البعض منها وبمرور قيقاً لحقبة الزمن بدأ يتجنب أكل الثوم للرائحة إلى القرن غير المستحبة فيه. وأصبح كل من خبز المادة يتناوله مذموماً في عهد الملك هنري ولا بد من الرابع. ولتفادي هذه المشكلة،

غير المستحبة فيه. وأصبح كل من قوى يتناوله مذموماً في عهد الملك هنري لذا ب الرابع. ولتفادي هذه المشكلة، التي اقترحوا أكل البقدونس بعد تناول وفي الثوم، ومن هنا يأتي اتحاد الاثنين انحس معاً ليمثلا عنصرين مفضلين في إعداد لحوه الأكلات الشعبية. وأهم

وتخص هذه الأكلة أفراد عائلة الطبقة البرجوازية ولا يليق تقديمها إلى الضيوف. ويستخدم مرق هذه اللحوم أو لحوم الدواجن في تجديد قوى الإنسان والشفاء من الأمراض، لذا يتم استخدامه في المستشفيات التي تقدم طعاماً متنوعاً ومغذياً. وفي منتصف القرن التاسع عشر، أدى انحسار لحوم الأبقار إلى استخدام لحوم الحيوانات الأخرى بديلاً عنها، وأهمها لحم الحصان وكان للأخير

تأريخُ طويل. فقد

الطباخين الحريصين على احتفاظ المواد الغذائية بذوقها الأصيل، يعد تناول اليخنة كثيرة التوابل مضراً للغاية. وفي العصور الوسطى، كانت اليخنة تتألف من البصل ممزوجاً مع أصبحت يخنة الأرانب هي الطبق أصبحت يخنة الأرانب هي الطبق وأكلة مميزة في عهد هنري الرابع كما في القصة التي ذكرناها مسبقاً، هكذا أخفى اسم اليخنة حقائق تاريخية متباينة للغاية بحسب شريحة المجتمع الذي تنتمي إليه.

وفى بداية العصر

الحديث، أصبحت

الأستماك مطلداً

شعبيأوتعد

(السمكية) الأكلة

للفضلة الموجودة

فى كتب الطبخ

التبرجوازي فيما

بعد. وفي عام ١٨٤٠

و ۱۸۸۰، تضاعف

استهلاك اللحوم

لمرتين في أوروب

لاستيما لحم البقر،

وبدأت أصابع البطاطا

ترافق شرائح اللحم

المقلية في المطاعم

الصبغيرة ألتى تقدم

فضلاً عن ذلك أضلاع

الخروف أو العجل أو

النقانق، والتطور ذاته

حدث على بعض المواد

الغذائية التى تغيرت

هى الأخرى بصورة

جذرية اليوم بسبب من

الاختبارات على جيناتها

الوراثية. ولا ننسى مع هـذه الأكــلات، الدطاطا

التى أصبحت طبقا شعبيا

مميزا ومعروفا لاسيما

بعد القحط الذي أصاب فرنسا بعد عام ۱۷۷۰،

وكانت تسلق بالماء ثم

تأكل، وتدريجياً سمح

وصول زيت الفول بخفض

أسبعار الزيوت الأخرى،

علماً إن هذا الزيت كان أكثر

استخداماً من زيت الزيتون

المعروف بندرته وارتفاع

Madeleine FERRIÈRES

ANAILLES



عن صحيفة اللوموند الفرنسية